عند نزول الأحكام والرضا بما جرى به القضا بوجب الوفا عند
قولهم لشيبهم بلى ووفا نفع الله به اما بعد فان الله العظيم بفضله
العميم اوجب على صاحب القلب السليم ترك ما هو له دنيا واخرى
والقيام بما خلق له فرضا حقيقة وشرعا فمن فهم ذاق ومن ذاق اشتاق
ومن اشتاق لزم الوفاق ومن لزم الوفاق لحق بخير الرفاق ووفا
نفع الله به الفقير الصادق لا يذكر ما صبا ولا ينتظر واصلا ولا
عنده حاصل قد أوى الى بساط الانس ورتع في حضاير القدس
يجتني ثمار الكشف بيد العطف واللطف قد لبسه الحق حلل الاحدية
وثبت قدمه في بيد السرمدية فان نطق فبالله وان تحرك فبامر الله
وان وقف فمع الله فهو لله وبالله ومع الله وذلك فضل الله يؤتيه من
يشا والله ذو الفضل العظيم وكلامه في هذا المعنى كثير وكله على
هذا الاسلوب نفع الله به وتروى عنه من المجاهدة انه اقام نحو
ثلثين سنة لا يشرب الماء فقال له بعض اصحابه يا سيدي لو شربت
شيا من الملح حتى يذهب عنك الثقال والقيل في ذلك فقال لقد
عزمت على ذلك مرارا لا يمنعني الا اني عقدت مع الشيخ انا وجماعة
من اصحابه عقدا فاذن لهم ولم يأذن لي في الشرب وانا احب ان
القاه على ما فارقته عليه من الامتثال يعني شيخه ابا الغيث سع

الله

الله بهم ويروى انه دخل عليه بعض الفقها في اي جماعة من اصحابه
يقبلون يده ورأسه عند الدخول وعند الخروج فقال له يا شيخ ما
هذا التقبيل الذي ليس بسنة فقال له يا فقيه العبد المؤمن ريحانه
الله في أرضه ولا بأس بشم الريحان عند الدخول وعند الخروج وكانت
وفاة الشيخ عيسى المذكور سنة اربع وستين وستمايه بمدينة بيت حسين
وقبره هناك مشهور مقصود للزيارة والتبرك نفع الله به وخلفه ولده
محمد وكان عابدا ناسكا صالحا سلك طريق ابيه الى ان توفي سنة
ثلث وسبعماية وله هناك ذرية اخيار صالحون وسيأتي ذكر من تحقق
حاله منهم ان شا الله تعالى أبو محمد عيسى بن مطير بن علي
بن عثمن الحكمي اصله من الحكمي القبيله المعروفه وكان ابوه مطير من
اعيانهم خرج عيسى هذا من بلد قومه ضمد بفتح الضاد المعجمه
والميم والدال المهمله قريبه من مدينه جازان طالبا للعلم فاشتغل
في الجبال وفي تهامه حتى برع في كثير من فنون العلم وشهر ذكره وبعد
صيته واستدعاه الملك المظفر الى مدينه تعز وأرسل له بشي من
وجه حلال ولازمه على ذلك فلم يمكنه الا المشاعدة فكان كلما
مر ببلد خرج اليه واليها وتلقاه واكرمه واعلمه انه لا سلطان امر
عليهم انه اذا مر بهم ان يكرموه وان يعطوه ما طلب منهم فما

Copyright © King Saud University